11

اللباس

سـؤال: أنت الآن تَستعدُّ لارتداء ملابسك لتقديم عرضٍ لأحد الزبائن، حيث ستلتقي هناك بعدد من المديرين التنفيذيين من مستوياتٍ متعدِّدة، ومنهم مدير الشركة. لديك ثلاثُ بدلات: سوداءُ لها صفَّان من الأزرار، ورمادية، وكحلية؛ فأيّها تختار، علماً بأن الزبونَ هو شركةُ تأمينات كبرى؟

الجواب: استرشد بثقافة الشركة ونظامها. ولما كانت هذه شركة تأمينات، فالأَوْجَهُ أن ترتدي لباساً محافظاً تقليديّاً. أما البدلة السوداء ذات الصفين من الأزرار، فاحتفظ بها للمناسبات المتَرفة، وأما البدلة الرمادية، فاحتفظ بها لرحلةٍ إلى لاس فيغاس مثلاً. وأما البدلة الكحلية الكلاسيكية، فهي اختيارٌ موفَّق.

يُعَدُّ اللباسُ أداةً مهمةً في دنيا الأعمال، غير أنها غالباً ما يُغْفَل عنها. ولباس العمل الاحترافيُّ ليس مجرَّد مسألة ذوقٍ شخصي في الاختيار، أو موضة. فلباسك في محيط العمل يُعَدُّ أيضاً وسيلةً للاتصال بزبونك، بل إنه يعبرٌ عن شخصيتك أصدق تعبير. هل كل شيء في لباسك يُفْصِح عن النوعية الجيدة؟ هل ترتدي ملابس ذات ألوانٍ مناسبةٍ للعمل؟ هل تضعين من كماليات الزينة ما هو معتدل ومعقول؟ هل حذاؤك كلاسيكي وملمَّع ومناسب للمحترفين؟ جميع هذه العناصر تؤثِّر في الانطباع الأولي العامّ الذي ستخلِّفه عندما تلتقي زبائنَك. قد تكون شخصاً أنيقاً جدّاً في مجتمعك، وذا ذوقٍ رفيع، ونزعةٍ إلى أحدث صيحات الموضة، فهذا مما يفيدك في حياتك الاجتماعية، ولكن عندما يتعلَّق الأمر باللباس المناسب للعمل، فينبغي عند ذلك اتِّباع القوانين. تَذكَّر أن هذه التعليمات وُضِعت لتساعدك على التقدُّم في تحقيق أغراضك، وليس لاتخاذ قراراتٍ تتعلَّق بلباس العمل الاحترافي.

لباس الرجال

إن لدى الرجال، خلافاً لما يُعتقَد، خياراتٍ واسعةً تتعلَّق بلباس العمل الاحترافي. وكما أن لديهم الكثير من الفرص للتألُّق، فلديهم أيضاً الكثير من الفرص لارتكاب أخطاءٍ تتعلَّق بلباس العمل الاحترافي.

البدلات

ما هي الخيارات الممكنة في الألوان؟ الكحلي، ثم الكحلي، ثم الكحلي. ومع أني أقول هذا لمجرَّد الدعابة، غير أن اللون الكحلي، خلافاً للأزرق

الملكي [أزرق داكن ضارب إلى الأرجواني] والأزرق الصارخ، يُعَدُّ خياراً مأموناً للون البدلة. أما الألوان الأخرى كالأسود والرصاصي، والمقلَّم بهذه الألوان، فمناسبةٌ أيضاً لبدلات العمل التقليدية. هل توجد ألوانٌ أخرى مقبولة في عالم الأعمال؟ في الأجواء الحارة، قد يفضل الشباب القماش القطني الرقيق، ولكنَّ ارتداءه لا يخلو من مخاطرة؛ لأنه يوحي بجوٍّ اجتماعي أكثر من جوِّ العمل. أما الألوان الفاتحة الأخرى كالرمادي أو الخاكي، خلافاً للألوان الفاتحة الخفيفة، فمقبول أيضاً في المناخ الاستوائي. وأما اللون البني، فغير مقبول على الإطلاق في عالم الأعمال، لأنه يُعَدُّ من الألوان الباهتة وتُعْوِزُ صاحبَها البريق. لذلك، تجنَّب دوماً ارتداء لباسٍ بُنِّي اللون في محيط العمل.

إن اللباس التقليدي هو أفضل الاختيارات للقاء العمل الأول؛ وتُعَدُّ البدلاتُ ذات الألوان الغامقة مناسبةً دوماً في أماكن العمل، وفي الأنشطة المسائية. والذي يرتدي بدلةً ذات لونٍ فاتح في نشاطٍ مسائي سيبدو نابياً بمظهرٍ غير مستحسَن أبداً.

أما ما يتعلق بزِيِّ البدلة، فإن البدلة ذات الصفين من الأزرار تُعَدُّ مبالغةً في الأناقة في لقاءات العمل، فاحتفظ بها للنُّزهات الاجتماعية، أو للقاء الزبائن الذين تربطك بهم علاقات وطيدة ثابتة. والخيار المناسب في مجال العمل هو البدلات ذات الأزرار الثلاثة؛ العُلويان مزرَّران والسفلي مفتوح، وهذا للرجال والنساء. والسترة ذات الشقِّ الواحد في الظهر، أكثر احترافيةً من غيرها. ولا شكَّ في أن لشكل الجسم دوراً كبيراً في اختيار زِيِّ السترة.

قَبَّة السترة

يجب ألاَّ تكون طيَّةُ صدر سترة الرجال عريضةً أكثر مما ينبغي ولا ضيقةً كذلك. ابحثْ عن القبة المعتدلة ذات العرض الكلاسيكي.

سؤال: هل من المناسب خَلْع السترة في اجتماع العمل؟

الجواب: يَحْسُن أن تبقى مرتدياً السترة عموماً. وثمة استثناءٌ واحد وهو: إذا خَلَعَ المضيفُ سترته، فهذه إشارةٌ ضمنيةٌ بأن الآخرين يمكنهم فِعْل ذلك. ولا يعني ذلك أنه يجب خلع السترة، بل الأنسب أن تبقى مرتدياً لها. ويمكنك كذلك أن تخلع السترة في الجوِّ الحارّ، مع الأخذ بالحسبان كيف سيبدو قميصك؛ هل يعزِّز منظرُ قميصٍ رطبٍ ومجعَّد صورتَك الاحترافية، ويَبني الثقةَ مع زبونك؟ المرجَّح أن يكون الجواب بالنفي. لذا، قد يكون من المفضَّل أن تتحمَّل مشقَّةَ ارتداء السترة. البنطال ذو الكُفَّة مناسبٌ في مجال العمل، لأنه يمتاز بمظهرٍ متقن. على أنه أليق بشكلٍ معينٍّ من الأجسام دون غيرها؛ فالرجل القصير الممتلئ لا يرتدي بنطالاً ذا كُفَّة، لأنه لا يتناسب مع شكل جسمه.

القميص

من المفضَّل أن يختار الرجالُ لقمصانهم اللون الأبيض أو السماوي. ويُعَدُّ القميص المقلَّم مقبولاً أيضاً. وفي وقتٍ من الأوقات كان اللون البَيْجيُّ مقبولاً لقمصان الرجال، لكنه لم يَعُدْ كذلك اليوم. تأكَّد أن ياقة قميصك تناسب وجهك ومريحةٌ لعنقك، وإذا لم يتأكَّدْ لك هذا،

فاستشرْ مرشدَ الزبائن الموجودَ في أغلب محلات البيع. إن هذا الجزء من اللباس هو الذي يحدِّد معالم وجهك، لذلك اخترْ ما يُظهرك بأحسن صورة. احرص أيضاً على أن تكون ياقةُ القميص ذاتَ مقاسٍ مناسب؛ فالياقة الواسعة جدّاً توحي بأنك عليل، أو فقدتَ شيئاً من وزنك. والمظهر القويُّ يتطلَّب ياقةً مُحكمَة. أما القمصان ذات الياقة المثبَّتة بأزرارٍ من طرفيها، فتوحي بعدم الرسمية. هذا ومن المفيد استعمالُ مثبِّتات القبة. يجب أن يكون سِوارُ كُمِّ القميص بارزاً بمقدار ربع إنش تقريباً عن كُمِّ السترة. القميص ذو القبة البيضاء سيبدو رائعاً.

ربطة العنق

قد تكون ربطة العنق إحدى الكماليات التي يعبرِّ بها الرجال عن ذوقهم الشخصي. ومعظم الناس يلاحظون ربطة العنق التي ترتديها، لأنها تُعَدُّ تعبيراً عن شخصيتك. لذلك من المهم أن تبقى في حدود الذوق الاحترافي والمعتدل، والنوعية الجيدة عند اختيار هذه القطع الخاصة من الألبسة. تُعَدُّ ربطات العنق ذات الطابع المحافظ لائقة دائماً. تجنَّب ألوان البرتقالي الفاقع، والأحمر، والأخضر المبهرج، والصارخ، والمرقط، لأنها لا تعزِّز صورتك الاحترافية.

إرشادات في ربطة العنق

- اللون الأزرق يولد الثقة.
- اللون الأخضر الغامق يَرمُز للصداقة.

- ربطة العنق ذات اللون الأبيض والأسود توحي باللهو والمغامرة.
- ربطات العنق الفعالة تكون باللون الأحمر الغامق، أو الأزرق الفاتح أو الغامق. اللون الوردي والأصفر جيدان أيضاً، ولكن هذه الألوان لا تناسب جميع ألوان البشرة. اطلب نصيحة خبير في هذا الخصوص.
- لا بأس في ربطات العنق المقلَّمة بتوليفة متناسقة من اللون الخمري والذهبي، أو الأخضر والأزرق.
- لا تَستعملْ ربطة عنقك إذا وجدتَ عليها بقعة.

ملاحظة: ربطات العنق التي تُستعمل في مناسباتٍ معيَّنة كحفلات جَمْع التبرعات أو الحفلات الفنية، هي ربطاتٌ شائعةٌ ولا بأس باستعمالها في مناسبات العمل. وربطات العنق في الأعم الأغلب وسيلةٌ ممتازةٌ تُعبرِّ بها عن شخصيتك، وتُضفي طابعاً جديداً لشخصيتك ولالتزاماتك الشخصية.

إذا كنتَ منتمياً إلى جمعيةٍ خيرية، أو مرتبطاً ببرنامجٍ خيريٍّ صَمِّمَ ربطةَ عنقٍ ترمز إليه أو تميِّزه، فمن المناسب ارتداؤها في محيط العمل.

أما دبوس ربطة العنق، وسلسلة ربطة العنق، فهي كمالياتٌ فعالة ورائعة.

الأحذية

الاختيار الاحترافي الأفضل لأزياء الأحذية هو الحذاء الرئاسي. اختر اللون الأسود بدلاً من البني أو العسلي. استمعتُ مرةً إلى محاضرةٍ للسيد ساندي ويل يتحدث فيها عن أحذية الرجال. وكان هو نفسه ينتعل حذاءً جلدياً إيطاليّاً بني اللون مع رباط. نُشرتْ مقتطفاتٌ من محاضرته في صحيفة مشهورة في اليوم التالي. وقد خُصِّصتْ فقرتان لما قاله السيد ويل بخصوص أحذية الرجال: «ينبغي أن ينتعل الرجالُ أحذيةً رئاسيةً سوداء، إلى أن يمتلكوا الحقَّ في لبس هذه» (أحذية إيطالية بنية برباط). وأنا شخصيّاً أتَّفق مع هذا الرأي؛ فالرجال ذوو المكانة المرموقة يمكنهم التمتع بحرية أكثر في اختيار الأحذية، أما الذين في طريقهم للصعود فعليهم اختيار الأحذية السوداء الكلاسيكية.

الجوارب

يجب أن تكون جوارب الرجل رقيقةً وسوداءَ وذاتَ طولٍ مناسب، ومشدودةً تغطي الساق سواء أكنتَ جالساً أم واقفاً. لأن ظهور شعر الساق يعني عدم الأناقة والتهذيب. إذا كان مطاط الجوربين لا يمسكهما، فاستعمل حمالاتٍ خاصةً أو شريطاً مطاطيّاً. يمكن أن تكون الجوارب وسيلة للموضة في أيامنا هذه، وبعض الرجال يستعملونها للتعبير عن شخصياتهم أو ميولهم.

القبعات

الرجال يَنْزعون قبعاتهم في الأماكن المغلقة. والمقهى الخارجي يُعَدُّ كالمطعم، وينبغي نَزْع القبعة فيه. يستثنى من ذلك الأشخاص الذين يتحسَّسون من أشعة الشمس، أو لا يستطيعون نزع قبعاتهم لأسباب صحية. على أن القبعاتِ الرياضيةَ، كقبعة البيسبول، غير احترافيةٍ في محيط العمل. ويلاحظ أن كثيراً من رجال الأعمال المحترفين يستعيضون عن قبعات البيسبول بقبعة الفيدورا [قبعة ليِّنة ذات رفرفٍ حولها] التي تضفي مظهراً احترافيّاً رائعاً.

لباس النساء

البدلة

الفستان أو التنورة أفضلُ الألبسة مناسبةً لمظهر المرأة في محيط العمل، وتأتي البدلة ذات البنطال في المرتبة الثانية. وكما هو الحال مع الرجال، فإن أفضلَ الألوان لبدلات النساء هو الكحلي والأسود والرصاصي والكحلي المقلَّم. وقد يبدو هذا مفاجئاً بالنظر إلى التشكيلة الواسعة من الألوان المتاحة للنساء في معظم محلات البيع. ولكن عندما تؤول المسألة إلى بيئة العمل، فإن على الرجال والنساء أن يختاروا الألوان الكلاسيكية والمعتدلة، الموافقة للصفة الاحترافية.

عملتُ مرةً مستشارةً في شركة ذات ثقافة معتدلة. وفي اليوم الأول للعمل في المركز الرئيسي للشركة، اخترتُ أن أرتدي ما اعتقدتُ أنه

احترافيٌّ جدّاً؛ ارتديتُ بدلةً ذهبيةَ اللون من تصاميم شانيل. كان يوماً دافئاً، وغَلَبَ على ظنّي أن اللون الفاتح سيكون مناسباً. وكانت البدلة جميلةً، وشعرتُ أنها مناسبةٌ تماماً. وقبل أن تبدأ الجلسات المتعاقبة، التقيتُ مديرَ الشركة في القاعة. تصافحنا، وتبادلنا التحية، ثم ذهب كلٌّ إلى شأنه. تولَّيتُ إدارةَ الجلسةِ الصباحية، وبعدها، وفي أثناء استراحة منتصف النهار، أسَرَّتْ إليَّ المرأة التي كانت تساعدني في تنسيق الجلسات، بأن مدير الشركة الذي قابلتُه في الصباح، كان قلقاً بشأن مظهري. وكان ذلك بمنْزلةِ إيحاءٍ بأنَّ عليَّ، إنْ أردتُ أنْ أُدْعَى ثانيةً إلى العمل في هذه الشركة، التزامَ ارتداءِ ملابسَ ذاتِ ألوانٍ احترافية من قبيل: الكحلي والأسود والرصاصي والكحلي المقلَّم.

شعرتُ وقتها بالخجل والخذلان، ومع ذلك فقد كانت تجربةً بنَّاءة. والمدهش أنني ما زلتُ أعمل لمصلحة هذه الشركة! إننا جميعاً نرتكب الأخطاء، وسنبقى كذلك وهذا من طبائع البشر، ولكنَّ إظهارَ الجهد المخلص في تصحيح الوضع ومعالجته سيُقدَّر حقَّ قدره. إنَّ البدلة وإن كانت احترافيةً في تصميمها، يجب أن تكون احترافيةً في لونها كذلك. يمكنكِ ارتداء أثوابٍ غنيَّةٍ بالألوان في مناسباتٍ أخرى، أما في اللقاء الأول أو العرض الأول مع زبونٍ جديد، فلا. احرصِي دائماً على أن تكون ألوانُ بدلتك مطابقةً للألوان المَرْعية في محيط العمل.

ومع أنَّ الألوانَ المحافظةَ للبدلة هي القاعدة الغالبة، فإن للمرأة كذلك الحقَّ في الخروج عليها. التقيتُ مرةً سيدةً تَشغل منصب مديرةٍ

تنفيذيةٍ في الشركة التي تعمل فيها، فأخبرتني قصتَها المتعلقة باللباس الاحترافي. كانت بصددِ إجراء عرضٍ رئيسيٍّ مهمٍّ جدّاً لمدير شركتها وعددٍ من نظرائها الرفيعي المقام. استيقظتْ في ذلك الصباح، وكان عليها أن تختار إحدى بدلتَيْن: سوداءَ كلاسيكية، ووردية. فاختارت الورديةَ، وقدَّمتْ عرضَها، ثم قابلتْ مديرَ الشركة بعد العرض، فمَنَحَها تقديراً جيداً على عرضها دون أن يعلِّق على بدلتها الوردية.

أقول: إن من الواضح أن لهذه السيدة مكانةً عاليةً وثقةً كبيرةً لتجعل من هذا اللون خياراً ناجحاً. لقد كان هذا اللون في مصلحتها، لأنها تعرف قواعد اختيار الألوان، ومع ذلك اتَّخذتْ هذا القرار المتعمَّد في كسْر هذه القواعد من أجل مظهرها الخاص بها. وهكذا، تَملَّكتْ حقَّ كسْر القواعد، تماماً كما مَرَّ معنا في قصة الحذاء الإيطالي وساندي ويل. ذلك أن مكانتها أكسبتْها حقَّ الاختيار وكسْر القواعد. وأنا أعتقد أن هذه السيدةَ كانت ترتدي البدلات السوداء أكثر من الوردية في مراحل ترقِّيها السُّلَّم الوظيفيَّ في الشركة. ولا شكَّ في أنها لو كانت تقدِّم عرضَها لزبائنَ من خارج الشركة، وليس لزملائها في الشركة، لكان اختيارُها بالتأكيد هو اللونَ الأسود تحديداً.

ثمة ألوانٌ كثيرةٌ رائعة للملابس. وقد تَشعر المرأةُ بأنها ستبدو بأبهى مظهر لو أنها ارتدتْ ثوباً باللون الأرجواني أو البنفسجي أو البرتقالي. ولكنَّ هذه الألوان أكثر مناسبةً للأجواء الاجتماعية. على حين أن غرضكِ في العمل هو بناء الثقة وتنمية العلاقات، وليس من مراميكِ أن تَحوزي إعجابَ الآخرين بلباسك. هذا ويُعَدُّ اللونُ البنيُّ ممنوعاً للنساء

أيضاً! احتفظي بأثوابك البنية اللون للمناسبات الاجتماعية، أو -إن أردت ارتداءها- فبعد توطيد العلاقات مع الزبون.

القمصان

بعد أن تختاري لون البدلة، يَحين اختيارُ القميص الذي يحتلُّ المرتبةَ الثانيةَ في الأهمية في قائمة تفقُّد اللباس. الألوان الحيادية هي المفضَّلة. يجب ألاَّ يكون قميصُك أو بلوزتك أو كَنْزتك عريضةً جدّاً ولا ضيقةً جدّاً. ويجب ألاَّ تَصف فتحةُ الصدر ما تحتها. في اليابان، يُعَدُّ العنق أكثر الأجزاء حساسيةً في جسم المرأة، لذلك يمتنع لبس أي قبة على شكل «V». أشرطةُ الزينة والثياب ذات الثنايا غير لائقة في مجال العمل. تَخلَّصي من الثياب التي تبدو رثَّةً أو قديمة. والأفضل استعمال أقمشة طبيعية كالقطنية والحريرية والكتانية، وكذلك القماش الكشميري. اختاري الأقمشة ذات الجودة العالية في جميع ملابسك.

البنطال

الفضل الأكبر يعود إلى الثوب البنطالي الذي ترتديه السيناتور هيلاري كلينتون، والذي لاقى قبولاً واسعاً لدى الوسط النسائي في محيط العمل في هذه الأيام. وقد صُوِّرتْ كلينتون مراراً وهي ترتدي هذا الثوبَ البنطالي في مناسباتٍ احترافية. والملاحظ أن ثيابَ كلينتون مطابقةٌ للمقاييس المعيارية لثياب العمل، وذلك باختيارها الألوان المحافظة كالأسود والأزرق والرمادي. وكذلك فإن قميصَها مناسبٌ للثياب، وله فتحة عنق معتدلة.

إن اختيارك ارتداءَ الثوب البنطالي بدلاً من البنطال الفضفاض مع السترة، هو الاختيار الأفضل. أما السترة الزاهية، فتُعَدُّ غير رسمية. تذكَّري أن تزرِّري السترة، مع إبقاء الزرِّ السفلي مفتوحاً، كما في لباس الرجال. واحرصي على التعامل مع خياطٍ ماهر، لتَضْمني ملاءمةَ الثوب لمقاسات جسمك. وأَحْسِني كذلك تقديرَ الأزياء المناسبة لشكل جسمك، مستعينةً بمشورة أصحاب الخبرة عند اللزوم.

الجوارب

مهما كانت درجةُ حرارة الجو، فمن المناسب أن تَلزَمَ النساءُ لُبْسَ الجوارب في محيط العمل. ومن المهمِّ أيضاً اختيار لونٍ مناسبٍ لها. الأبيض مخصَّص للممرضات. ويَمتنع ارتداء الجوارب البيضاء مع الحذاء الأبيض في محيط العمل. في فصل الصيف الحار، اختاري ألواناً متدرجةً حيادية، أو لونَ البيج. وفي الفصول الانتقالية، يمكنكِ اختيار اللون الأسمر. وفي الفصول الباردة، من المناسب لُبْس الجوارب السوداء غير الشفافة. ثمة خطأٌ شائع يتعلَّق بالجوارب، وهو أن كثيراً من النساء يَلْبَسن الجوارب السوداء الشفافة خلال ساعات النهار؛ ذلك أن الجواربَ الشفافة تَصلح لساعات المساء والمناسبات الرسمية؛ أما في محيط العمل، فالجواربُ غير الشفافة هي في اعتقادي أكثر احترافية.

الأحذية

تتوفر اليومَ مجموعةُ اختياراتٍ مدهشةٍ للأحذية النسائية، كما هو الشأن في تشكيلة الألبسة النسائية الرائعة. وقد تنجذب كثيرٌ من النساء

لتجريب الأحذية التي تجاري الموضة، ولكن هذا يُعَدُّ خطأً في محيط العمل. أما الأحذية المفتوحة من الأمام أو الخلف فلا مكان لها في عالم الأعمال، ولا يُعزِّز انتعالها مصداقيتك. والخيار البديل هو الحذاء الكلاسيكي [حذاء خفيف خفيض ليس له شريطٌ يُحْكِم شدَّه إلى القدم]. والحذاء السويدي [حذاء قماشي أو جلدي مُزَأْبَر] أفضل بدرجةٍ من الحذاء الجلدي من جهة الانطباع الحسن، إضافةً إلى أن ثمنه معتدل.

ولكن هل يلاحظ أحد حذاءكِ فعلاً؟ بالتأكيد. وهو أمرٌ واقعٌ وخاصةً إذا كنتِ تقدِّمين عرضاً وأنتِ تقفين فوق المنصة على مقربةٍ من الجمهور. إذ سيكون نظرُ الحاضرين متجهاً مباشرةً إلى حذائك. وسيلاحظون إن كان حذاؤك يَصلح للحفلات أكثر مما يَصلح لمحيط العمل، وسيلاحظون أيضاً إذا كنتِ تَلْبَسينَ حذاءً بالياً أو غير معتنًى به. وأخيراً، سيلاحظون إن كان لونُ الحذاء غيرَ مناسبٍ لمجموعة ملابسك الاحترافية. قاعدة: يجب أن يكون لونُ حذائكِ أشدَّ قتامةً من لون طرف ثيابك. وضعي في اعتبارك أن جمهوركِ يُمعن النظرَ إليكِ من مَفْرِق رأسكِ إلى أسفل قدميك. فإذا ما أحسنتِ الاختيار فلن تكوني قلقةً على الإطلاق، بل ستكونين واثقةً من نفسك تماماً إذ ترتدين لباساً أنيقاً ولائقاً واحترافيّاً.

الجواهر

القاعدة المتعلِّقة بكماليات الزينة هي أن القليل يغني عن الكثير. والجواهر مكمِّلٌ مناسبٌ لثياب العمل شريطة أن توافق معايير الذوق

المعتدل. يُعَدُّ الذهبُ واللؤلؤ الاختيار الأول. أما الفضة، فهو خِيارٌ مقبولٌ إذا كان يَدعم درجةَ لون بشرتك أو شعرك أو عينيك، أو أيّ مظهرٍ آخر من مظاهر لباسك. وفي جميع الأحوال، فإن المجموعةَ الموفَّقة من الجواهر هي التي تتألف من ساعةٍ وسِوارٍ وعِقْدٍ حول عنقك (سلسلة من الذهب أو اللؤلؤ، أو قلادة صغيرة) وقُرْطَيْن. وينبغي عدم لُبْس الأقراط أو الأساور المُتَدلِّية؛ فهي وإن كانت كماليَّاتٍ رائعةً للمناسبات الاجتماعية، غير أنها تَنتقص من قيمة صورتك الاحترافية في أجواء العمل.

بعض النساء يَضعن دبوسَ زينةٍ كبيراً في برامجَ من مثل لقاءات العمل الجماعية. والرأي هو أن هذا الدبوس اللافتَ للنظر بدرجةٍ كبيرة يساعد على استحداث الحوار، لذا كوني متنبِّهةً للزينة التي تضعينها، وإلى أين يمكن أن يقود هذا الحوار. ذلك أن غرضك هو تأسيس المصداقية وبناء الثقة مع الزبون الحالي والمنتظر، والعمل المرتبط به. هذا وإنَّ من كماليات الزينة الرائعة: وشاحٌ تقليدي.

كلمة عن ساعات اليد: مَرَّ زمانٌ كان يُعَدُّ فيه وضْع الساعات الباهظةِ الثمن في اليد في مجال العمل إستراتيجيةً بارعةً. ويدلُّ وضعُها على أنكِ امرأةٌ مقتدرةٌ وتستطيعين شراء مثل هذه الساعات. وكانت ماركات الساعات الشهيرة مثل رولكس مرادفةً للنجاح في عالم الأعمال. ولكنَّ هذه الفكرة ضعُفتْ في أيامنا هذه، وصار وضْعُ ساعةِ رولكس ذهبيةٍ في اليد نوعاً من التفاخر. والاعتقاد السائد هو أن نسبةً قليلةً من اللواتي

يَضَعْنَ ساعات رولكس الذهبية يستطِعْنَ حقّاً دَفْعَ ثمنها. وقد أصبح من المشكوك فيه، في عالم الأعمال اليوم، أن يُعتقَد بأن المرأةَ التي تجلس قبالتكِ لا تضع مثل هذه الساعات لأنها لا تستطيع دفْع ثمنها الباهظ. لذا، يُفضَّل كثيراً أن تَلزمي جانبَ الاعتدال، وتَضعي إحدى ساعاتك من النوعيات الأخرى. وكذلك ننصح بعدم وضع الساعات الرياضية إلا عند ممارسة النشاطات الرياضية.

الوشاح

إن الوشاحَ العالي الجودة والتصميم الجميل هو من كماليات الزينة الأنيقة. غير أنه يجب وضْعه بعناية ليحقِّق الغرضَ المرجوَّ منه. فإذا كان من النوع الذي يسقط دائماً، فعليك التخلُّص منه لأنه صار في هذه الحالة عائقاً. تذكَّري أيضاً أن الوشاحَ يُشْعركِ بالدفء، فإذا كنتِ متوترةً فسيعطيك إحساساً بحرارةٍ إضافية. فإذا كانت الحال هكذا، فمن المستحسن عدمُ وضعه، أو خَلْعُه بعد أن ترحِّبي بالحضور وقبل أن تبدئي عرضك، دون اعتبارٍ للمظهر الرائع الذي يُضْفِيه عليك. التمسي الأصناف الجيدة منه، وتَعَلَّمي كيف ترتدينه على نحوٍ صحيح، وتَجَنَّبي الألوانَ الصارخة والفاقعة، كما ذكرنا في ربطات عنق الرجال.

الحقائب النسائية

يُفضَّل حَمْلُ الحقيبةِ الصغيرة على الكبيرة في لقاءات العمل. فالحقائب الجلدية الكبيرة مفيدةٌ جدّاً في عمليات التسوُّق، لكنها غيرُ مقبولةٍ في دنيا

الأعمال، ذلك أنها توحي، شأنها كشأن حقائب الأوراق الكبيرة، بأن لديكِ أشياءَ أخرى كثيرة تهتمين بها، وأموراً عديدة تتدبَّرينها في حياتك وأنتِ تعلِّقين هذه الحقيبةَ الضخمةَ على عاتقَيْك. وهذا غير مناسبٍ في لقاءات العمل، ولن يساعد على تعزيز صورتك الاحترافية.

اختاري حقيبةً نسائيةً صغيرةً يمكنك وضعها على كتفك دون عناء. من عادتي أن أَحْمِلَ حقيبةً صغيرةً لدرجة أنني أستطيع وضعَها في حقيبة أوراقي، فلا يراها أحد. ضَعي في حقيبتك الأشياء الأساسية فقط؛ من قبيل: مثبِّت الشعر، وخيط الأسنان، ومعطر الفم، وملمِّع الشفاه، ومخطِّط العين [مستحضر تجميلي سائل يُستعمل لتظهير محيط العين]، وهذه كلُّها ضرورية. وتأكَّدي أنك اخترت عيناتٍ صغيرة الحجم من هذه الأشياء، بحيث تستطيعين حَمْلها بسهولة في حقيبتك.

سؤال: أين تُوضع الحقيبة النسائيةُ عادةً في أثناء الاجتماعات؟

الجواب: داخل حقيبة العمل، لأنها تلائمها وتحميها. والخِيار الآخر أن تضعيها تحت الطاولة قرب قدميك. وينطبق هذا في قاعات الاجتماعات والمطاعم. إياك أن تعلِّقي حقيبتك على مسند كرسيِّك، لأن هذا لا يَصوغ الصورةَ الاحترافيةَ الإيجابيةَ التي ترغبين في رسمها.

العطور

تَتْبع العطورُ القواعدَ العامةَ المتعلِّقةَ بالمجوهرات وكماليَّات الزينة الأخرى ذاتها: القليل يغني عن الكثير. وأنا أنصح بتجنُّب العطور

جميعِها؛ فمَن يدري؟! لعلَّ هذا العطر يزعج مرافقيكِ في العمل أو يَصرف انتباههم. وفي جميع الأحوال، إذا تحَتَّم وضْعُ العطر، فاحرصي على أن يكون خفيفاً جدّاً؛ لأن العطرَ ذا الرائحة الثاقبة، مهما كان جذَّاباً، لن يُعزِّز صورتك الاحترافية.

مسائل تتعلَّق باللباس تهم الرجال والنساء

المعطف

ثمة مسألتان مهمَّتان تتعلَّقان بالمعاطف. الأولى: ما هو المعطف الذي نختاره، والثانية: كيف نتعامل مع المعطف في إطار العمل.

أولاً: اختيار المعطف. اخترِ الألوانَ والأزياءَ الاحترافية. إن سترةَ التزلُّج وغيرَها من الستر الرياضية رائعةٌ في عطل نهاية الأسبوع وفي المناسبات الاجتماعية، ولكنها لا تُعزِّز صورتك الاحترافية. المعاطف ذات الألوان الغامقة، أو البيج الخاكي، أو الأخضر الخاكي، تعبرٌ عن مستوى جيدٍ من الاحترام والاحترافية. يجب أن يكون المعطف النسائي أطول من طرف الثوب، أما طول المعطف الرجالي فيُفضَّل أن يكون إلى منتصف الساق، لا إلى ما فوق الركبة. إذا كان معطفك بالياً أو رثّاً فاستبدل به غيرَه. وإذا كان لا يطابق مقياسَ جسمك، فأصلحْه. تعاهدْ تنظيفه عند اللزوم بطريقة التنظيف الجاف. تذكَّر أن زبائنك وزملاءك سَيرَوْن معطفك. إذا بذلتَ وسعك في جعْل ثيابك لائقةً تماماً، فمن المَعيب أن ترتديَ معطفاً وسخاً، أو رديئاً، أو غير مناسب في الحجم،

فوق ثيابك المختارة بعناية. ولا شكَّ في أن معطفك سيكون محلَّ نظر الجميع لدى خروجك من سيارتك، أو دخولك ردهة الاستقبال ثم إلى المكتب. اهتمَّ بمعطفك بقَدْر ما تهتم بسائر ملابسك.

هناك عددٌ من المسائل الأخرى المتعلقة بآداب ارتداء المعطف؛ منها أنَّ من اللائق اجتماعيّاً أن يساعد الرجلُ المرأةَ في ارتداء معطفها أو خلعِه. مع الإشارة إلى أنه لا يُفرَّق، في عالم الأعمال اليوم، بين الجنسين فيما يتعلق بآداب السلوك الصحيحة. فعلى الرجال والنساء على حدٍّ سواء أن يَصطنعوا هذه اللفتة اللطيفة في مساعدة بعضهم بعضاً في ارتداء المعاطف أو نزعها؛ فعامِلُ جِنْسِ الطرف الآخر ليس له شأنٌ في دنيا الأعمال. والأحرى أن يُوسَّعَ نطاق هذه اللفتة الدالة على الاحترام دون النظر إلى الجنس. ولقد وجدتُ، من خلال خبرتي، أن الزبائنَ، الرجالَ منهم والنساء، يُقدِّرون هذه اللفتة حقَّ قدرها. ولا شكَّ في أن على الشخص (رجلاً كان أو امرأة) الذي أُعِينَ على ارتداء معطفه أن يبادر إلى عرض خدماته لرَدِّ هذا الجميل.

ماذا تفعل بمعطفك في المطعم؟ الحلُّ الأمثل أن يوضع المعطف في مكان إيداع المعاطف. ولكنَّ هذا المكان غير متوفِّرٍ في بعض المطاعم، إضافةً إلى أنك -في بعض الأحيان- قد لا تشعر بالارتياح في ترك معطفك في الخلف. وعلى ذلك، فإذا وصلتَ إلى المائدة ومعطفك عليك، فإن الإجراء المناسب هو ما يلي: فُكَّ أزرار معطفك من الأسفل إلى الأعلى، واجلسْ على كرسيِّك وأنت مُرْتَدٍ معطفك؛ ثم دع المعطف يَنْسَلُّ

من كتفيك ليستقر على مسند الكرسي. ومن المقبول تماماً أن تتناول الطعام وتقضي طوال وقت المناسبة وأنت جالس على معطفك بهذه الطريقة. إياك أن تخلع معطفك، وتلقي به على أحد كراسي المائدة.

القفازان

يجب خلْعُ القفازَيْن عند المصافحة. وهذا ينطبق عندما تقابل زبوناً أو زميلاً في العمل خارج المبنى، ولو كانت المقابلةُ في منتصف فصل الشتاء ووصلتْ درجةُ الحرارة إلى الصفر. على أنَّ خلْعَ القفازَيْن للمصافحة يزيل حاجزاً بينك وبين الزبون، لأنك بطبيعة الحال لا ترغب في أن يحول أيُّ حائلٍ دون إقامة اتصالٍ شخصيٍّ تسعى إليه، علماً بأن ملكةَ إنكلترا هي الوحيدة التي يَحِقُّ لها أن تصافح الآخرين دون خلعهما!

لباس العمل غير الرسمي

ما هو لباس العمل غير الرسمي؟ هذا السؤال يُزعج الكثيرين في عالم الأعمال. في حقبة التسعينيات من القرن الماضي، بدأتْ تتوطَّد النَّزعةُ نحو الابتعاد عن لباس العمل التقليدي، قام بها جيلُ شبابِ الإنترنت. وبدأت الشركاتُ بإقامة أيامٍ «للباس العمل غير الرسمي». وغالباً ما تَظهر هذه العبارة في جدول أعمال الاجتماعات ووقائع المؤتمرات. والحقيقة هي أنَّ أحداً لم يُقدِّم تعريفاً فعليّاً للباس العمل غير الرسمي. لذا، فإن معناه يختلف من شخصٍ إلى آخر ومن شركةٍ

إلى أخرى. فهل يعني اللباسَ الخاكيَّ وقميصَ البولو [كَنْزة قطنية ذات ردنَيْن قصيرَيْن وياقةٍ مزرَّرة]؟ أم تُراهُ يعني الصَّنْدل [خُفٌّ متين النعل ذو سُيورٍ من الجلد يُثَبَّت بها في القدم] وبنطال الجينْز؟ أم يعني عدم وضع ربطة عنق؟ أم عدم ارتداء الجوارب؟ أم ألوان الموضة؟ إن لباس العمل غير الرسمي قد يعني جميعَ ما تقدَّم، أو أحدها، وقد لا يعني أيّاً منها، إذ ليس له تعريفٌ واضحٌ ومحدَّد.

والنتيجة أنك إذا دُعيتَ إلى مناسبةٍ ما، وأُعلِمتَ بأن اللباس هو لباس العمل غير الرسمي، فمن الحكمة أن تسأل عن المقصود بهذا اللباس؛ لأن تعريفه يختلف كثيراً من شركة إلى أخرى. ونحن نلاحظ الآن رِدَّةً إلى لباس العمل الاحترافي. ذلك أن اللباس الاحترافي يعبرٌ عن الاحترام ويشيع الثقة. وتراجعت الدعوةُ إلى لباس العمل غير الرسمي، فلم يعد منتشراً اليوم في عالم الأعمال.

النظارات الشمسية

من المناسب وضْعُ نظاراتٍ واقيةٍ من أشعة الشمس عند دخولك مكانَ الاجتماع أو مغادرتك له، ولكنْ عليك نزعُها فور رؤيتك للمجتمعين؛ فهي تُخفي العيون، ومن ثَمَّ تكوِّن حاجزاً يمنعك من الاتصال البصري الذي يساعد على توطيد الثقة بغية تنمية العلاقات. فالاتصال البصري الدافئ والمباشر ضروريٌّ لبناء الثقة بينك وبين زملائك في العمل. لذلك لا تنسَ أن تَنْزع نظاراتك الشمسية حالما تلتقي الآخرين وترحِّب بهم وتصافحهم.

المناسبات الرسمية

تتطلَّب المناسبات الرسمية أن يرتدي الرجال سترة السهرة (التكسيدو)، وأن يرتدي النساء ثوباً مناسباً إضافةً إلى كماليات الزينة. وينبغي أن تراعي النساءُ في هذه المناسبات كلاًّ من لون الثوب ونوع قماشه. فمثلاً: المخمل الأسود مناسبٌ تماماً في فصلَي الخريف والشتاء، ولكنه لا يَصلح في الشهور الحارَّة. لذلك ينبغي اختيار القماش واللون بعناية. فالأقمشة البرَّاقة مناسبةٌ للسهرات، لكنها لا تَصلح لحفلات ما بعد الظهر في حديقةٍ عامةٍ أو في الهواء الطلق. اختاري القماش القطني أو الكتاني لشهور الصيف الحارة.

اللباس في حفلات العُطَل

ماذا ترتدين في حفلةٍ تقيمها الشركة في يوم عطلة؟ هذا ليس سؤالاً صعباً كما يبدو. والسبب هو أن هذه ليست حفلةً، مع أنها تُسمَّى كذلك، بل هي لقاء عمل، تلتقين فيه بزملائك ومديريك وزبائنك. لذلك فإن اختيار اللباس بسيط تماماً وهو: اللباس المناسب للعمل.

قد تَحصُل رغبةٌ في هذه الحفلات إلى التحرُّر، ولَفْت الأنظار إلى شخصيتكِ من جهة الإفراط في الأناقة. وهذا أمرٌ له ما يسوِّغه، ولكن لا تَنْسَيْ أن هؤلاء الأشخاص هم أنفسهم الذين سترينهم بعد حفلة رأس السنة حول طاولة الاجتماعات، وفي لقاءات العمل الجماعية، وفي قاعات الشركة. لا تتخلَّيْ إذن عن صورتك الاحترافية في مقابل ثياب حفلة. اختاري لباساً معتدلاً لحفلات العطل، وحافظي على سلوكك

في تلك الليلة: كُلي واشْربي واحتفلي باعتدال، وحافظي على صورتك الاحترافية من أن تُمسّ.

إرشادات في اللباس

- اختر لبدلتك ألوانًا غامقة معتدلة، وهذا ينطبق على لباس الرجال والنساء معًا.
- ارْتَدِ ملابسَ أرقى بدرجةٍ من ملابس زبونك، إظهارًا للاحترام، والتزامًا بمعاييرك الاحترافية.
- لباس العمل غير الرسمي يعني أشياء مختلفة باختلاف الشركات. لا تُحجم عن السؤال، إذا كنت لا تعرف القواعد المحدَّدة للشركة.
- ضعي الحدود الدنيا من كماليات الزينة، ومنها: الحليّ، والعطر، والوشاح. فالقليل يغني عن الكثير.
- مساعدة الآخرين في نزع معاطفهم أو ارتدائها لفتةٌ لطيفةٌ تَنِمُّ عن الاحترام. الرجال والنساء يمكنهم أن يبادروا إلى عرضِ خدماتهم، وأن يتقبَّلوا هذه اللفتة بإيجابية.
- تجنبي الإفراط في الأناقة، أو الملابس المغرية. احتفظي بالملابس التي تَصف جسمك، وذات الألوان الصارخة، وذات فتحة العنق الواسعة، لمناسباتك الاجتماعية.

- ينبغي أن تكون الأحذية تقليدية: الحذاء الرئاسي مع الرباط للرجال، والحذاء الخفيف الخفيض للنساء.
- حفلات العمل تتطلب هي الأخرى لباسًا تقليديًّا.
- ولىَّ زمان ساعات رولكس المصنوعة من الذهب الخالص. اختر ساعةً ممتازة. تجنَّب الملابس الرياضية، والتصاميم الوَلاَّدية.